

إهداء

إلى روح والدي عليه شأبيب الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

This research deals with the dispute of grammatical factors on the adverb between them, and the variety of the meaning of the verse according to the adverb and it's effect in stopping and beginning.

What is known to specialists in grammar is always found in the fields of subject and object. But I found that grammatical factors demand adverb and dispute on it as they do on subject and object

It is disputed by two, three, four and sometimes up to five factors, so it Seriously affects the meaning.

This research analyses some verses, mentions the meaning of the verse precisely and it Shows the location of the dispute and the contention of the previous and subsequent factors on the adverb. Moreover, this research clarifies it's effect on meaning and conclude with it's effect in stopping and beginning by referring to the explanation books of the Quran and books of stopping and beginning.

This research opens the field to researchers to do a study in Quran, where they can do more clarification for the dispute on the adverb along with the general dispute in Grammar.

The researcher,  
Dr. Abdullah Bin Fhaid Al-  
Buqami

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من

لا نبي بعده ﷺ

يتناول البحث تنازع العوامل النحوية للظرف

الواقع بينها في القرآن الكريم، واختلاف معاني

الآيات باختلاف تعلق الظرف، وتأثيره في

الوقف والابتداء.

فالسائر عند النحاة أن التنازع إنما يكون في

بابي الفاعل والمفعول به، ولكنني وجدت أن

العوامل تطلب الظرف وتتنازعه، كما تتنازع

الفاعل والمفعول به.

فيتنازعه عاملان، وثلاثة، وأربعة، بل يصل

إلى أن يتنازعه خمسة عوامل، وهو بذلك يؤثر

تأثيراً خطيراً في المعنى تبعاً لهذا الاختلاف.

ويقوم البحث بتحليل بضع آيات، فيذكر

معنى الآية باختصار، ثم يبين موضع التنازع

وتعاور العوامل - السابقة واللاحقة - على

الظرف، مردفاً ببيان أثره في المعنى، ومختتماً

ببيان أثره في الوقف والابتداء.

وذلك بالرجوع إلى كتب تفسير القرآن،

وأعاريبه، وكتب الوقف والابتداء.

والبحث يفتح الباب على مصراعيه للباحثين،

لدراسة استقصائية في كتاب الله - عز وجل -

تجمع من خلالها النظائر، بحيث يسير موضوع

التنازع في الظرف جنباً إلى جنب مع موضوع

التنازع العام في النحو.

الباحث

د. عبد الله بن فهيد بن عبد الله البقمي

**Praise be to God and blessings  
and peace be upon his Prophet,**

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد...

فاللهم هب لنا الخير، واعزم لنا على الرشد، وآتنا من لَدُنكَ رحمة، واكتب لنا السلامة في الرأي، وجنبنا فتنة الشيطان أن يقوى بها فنضعف، أو

نضعف لها فيقوى، ولا تدعنا من كوكب هداية منك في كل ظلمة شك منا، واعصمنا أن تكون آراؤنا في الحق البين مكان الليل من نهاره، أو تنزل ظنوننا من اليقين النير منزلة الدخان من ناره، نسألك بوجهك، ونتوسل إليك بحمدك وندعوك بأفئدة عرفتك حين كذب غيرها فأقرت، وآمنت بك فزلزل غيرها واستقرت.

والقرآن الكريم أعظم أنيس، وخير جليس، لا يُمل حديثه ولا تنفد عجائبه، وترداده يزداد الإنسان فيه تجملاً، وكلما أبحر فيه زاد تعمقاً وشوقاً، وكلما نهل من فيضه ومعينه الصافي ازداد به تعلقاً وتشبثاً، وما يبعد عنه إلا من جفا قلبه، وغلظ كبده.

إنَّ الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة ودرساً لأفضل ما تُقضى فيه الأوقات، وتُنقى فيه الأيام والسُنون، والسعيد من صرفته همته وفكره إلى كتاب الله تعالى، فاللهم اجعلنا منهم يا حي يا قيوم.

من هنا كان الاختيار بتوفيق الله تعالى: إذ من المعلوم أن القرآن الكريم كتاب فريد: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ

مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ<sup>(١)</sup> ولم لا! وهو الكلام هو الذي يعطي للعلوم منازلها، ويفصح عن مراتبها، ويكشف للدارسين عن صورها، فيجنون صنوف ثمرها، ويدلهم على سرائرها، ويبرز لهم مكنون ضمائرها، إذ به ميّز الله تعالى الإنسان من سائر الحيوان، ونبه فيه على عظم الامتتان، فقال عز من قائل: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ<sup>(٢)</sup>

ومن المسلم به أن القرآن الكريم نقل طرائق استعمال العرب، مع ملاحظة الفارق الكبير في النظم، وفي التراكيب، وفي السياق، وفي طريقة العرض العام الذي تكون عليه لغة الكتاب الخالد، ولهذا لا يمكن فهمه، ولا إدراكه، ولا تفنُّق معانيه إلا من خلال الدراسات المعنية بهذا المجال الرحب.

لهذا كانت أمنيته أن أفق قدر طاقتي على شيء من أسراره، وأن أعيش بين صفحات كتابه؛ فإن من أحب الأمور إلى المسلم أن يطيل النظر في كتاب الله عز وجل؛ لما فيه من راحة للنفس، وطمأنينة للقلب، وشفاء للصدر، وغذاء للروح.

لهذا وجهت وجهي شطره للبحث في الجانب اللغوي العميق لعلمي أظفر بلمح لم يتنبه له أرباب الصنعة، فوجدت أن الطرف: يوم لم يفرد أحد - حسب علمي - ببحث مستقل خاصة عندما تتنازع العوامل التي تسبقه والتي تلحقه، فالتنازع عند النحاة مشهور في باب

(١) سورة فصلت: ٤٢

(٢) سورة الرحمن: ١-٣

المعنى العام للآية، ثم أذكر الظرف الذي تنازعه العوامل وأثره الكبير في توجيه الوقف والابتداء، ثم أختتم بتأثيره في سياق النص القرآني بشكل عام.

معلوم أن الأصل اللغوي لمفهوم الظرف: هو: ظَرْفُ الشيء: وعاءه، والجمع ظُرُوف، ومنه ظُرُوف الأزمنة والأمكنة، والظَّرْف: وعاء كل شيء حتى إن الإبريق ظرف لما فيه، وسُميت الأزمنة والأمكنة ظُرُوفاً؛ لأنَّ الأفعال تَحَصَّلُ فيها، فصارت كالأوعِيَةِ له، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى: ظُرُوفاً، والخليل يسميها: ظُرُوفاً، والكسائي يسميها: المَحَالَّ، والفراء يسميها: الصِّفَات، والمعنى واحد.

وقالوا: إنك لَعَضِيضُ الظَّرْف، نَقِيُّ الظَّرْف، يعني بالظرف: وعاءه، قال أبو حنيفة: أَكِنَّةُ النبات: كَلَّ ظَرْفٌ فيه حبة فجعل الظرف للحبة. (٤)

وتعريف ظرف الزمان عند النحاة: هو ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه، أي فيما ذكر من اسم زمان مطلقاً سواء أكان مبهماً، أم مختصاً، أم معدوداً، كصمت يوم الخميس، أو حيناً، أو أسبوعاً. (٥)

ومزية ظرف الزمان: تحديده للحظة الزمنية بكل دقة وبمختلف الوسائل.

مستقل تتنازع فيه العوامل فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً فقط.

وحده: أن يتقدم في اللفظ عاملان من فعل متصرف أو شبهه مذكوران في اللفظ فأكثر كثلاثة عوامل اتفاقاً في العمل أو اختلفا فيه على معمول واحد مطلوباً لكل منهما: من حيث كونه مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، نحو: لقيتني وأكرمني زيد، ولقيت وأكرمت زيدا، ومنه قوله: أرجو وأخشى وأدعو الله متيقناً. (٣)

وغالبا ما كنت أطيل النظر في الظرف، وأحواله من حيث: التسامح معه في قواعد النحو المختلفة، خاصة في كتاب الله تعالى؛ إذ كان رابطاً قويا بين المعاني يتأرجح بين العوامل كالنحلة المتنتقلة بين الزهور، فتارة تجده متعلقاً بما قبله من العوامل، وتارة تجده متعلقاً بما بعده، وتارة تجده متعلقاً بالسابق واللاحق معاً، فعزمت على سبر أغواره، وفتق أسراره - قدر استطاعتي - مستعينا بالله عز وجل.

فالظرف يتنازعه عاملان أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وكانت الدراسة على آيات ثمان من كتاب الله العزيز.

ولم تأت هذه الدراسة إلا بعد بحث وتقص إذ لم أجد في الدراسات السابقة - على حد علمي - من تناول تنازع الظرف في كتاب الله تعالى في بحث مستقل، فتيقنت أنه حقيق بالدراسة.

وكان منهجي فيها: ذكر الآية التي تشتمل على ظرف أشار المعربون بأنه قد تعاورت عليه العوامل، سواء كانت سابقة أو لاحقة، فأذكر

(٤) ينظر: لسان العرب: ظرف .

(٥) شرح كتاب الحدود في النحو ٢١٨

(٣) شرح كتاب الحدود في النحو ٢٠٣

ومما لا شك فيه فإن التعبير عن الزمن في القرآن الكريم بثتى الأساليب وفقا لسياق الموقف.

كما أن الحدث مجموعة من الوقائع المنتظمة أو المتناثرة في الزمان، إذ الزمان حقيقة مطلقة تكتسب صفتها المحسوسة من خلال مرور تلك الوقائع، ولا يكتسب أحدهما خصوصية إلا من خلال تداخله مع الآخر.

ولقد نظرت في ظرف الزمان فوجدته على صور عدة:

يكون معمولا لعامل سابق، وهو أكثر من أن يحصى.

وقد يكون متقدما على عامله، كالظرف: وَيَوْمَ، والظرف: فَأَلْيَوْمَ في قوله تعالى: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَأَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ (٦)

وقد يكون متوسطا بين عاملين، وصالحا لكليهما، فيتنازعه، أو أكثر من عاملين، وهو مدار البحث، وبالله التوفيق.

\*\*\*

ومن صور الظرف المتنازع عليه في القرآن الكريم قوله تعالى: لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٧) ربط الظرف: يَوْمَ بين المعنيين؛

المعنى الذي سبقه: لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

والمعنى الذي تبعه: يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ليعالج النص الكريم مشاعر القرابة، ووشائج العميقة؛ والتي غرست في القلوب فقادت إلى المودة؛ وأنسثها تكاليف التميز، إذ الدنيا مزرعة للأخرة، فمن زرع العقيدة الصحيحة وجدها في الآخرة دون انقطاع لوشائجها.

إنه تحذير لذوي الأرحام؛ فمهما كانت قوة العلاقة في الدنيا، ومهما كانت درجة صلابة عقيدة الأرحام والأولاد فإنها لا تنفع إلا صاحبها؛ لأنه يوم القيامة يتم الفصل بينهم.

قال أبو حيان: "وَيَوْمَ معمول لِنَفْعِكُمْ، أو لِيَفْصِلُ" (٨)

وإن توسط الظرف: يَوْمَ بين المعنيين يجعله متنازعا لهما، فإن ألحق بالسابق: لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ وَعَلَىٰ بِالْفِعْلِ الذي قبله: نَنْفَعَكُمْ، صلح له، وأتم المعنى.

وإن ألحق بالفعل الذي بعده: يَفْصِلُ صلح له، وأتم المعنى.

قال الطاهر بن عاشور: "يَوْمَ ظرف يتنازعه كلٌّ من فعل: لَنْ نَنْفَعَكُمْ، وفعل: يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ؛ إذ لا يلزم تقدم العاملين على المعمول المتنازع فيه إذا كان ظرفاً؛ لأن الظروف تتقدم على عواملها.

والفصل هنا: التفریق، وليس المراد به: القضاء، والمعنى يوم القيامة يفرق بينكم وبين

(٦) سورة الأحقاف: ٢٠

(٧) سورة الممتحنة: ٣

(٨) البحر المحيط ٨/٢٥٣-٢٥٤

وفي هذا التقدير تكلف؛ لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إليه.  
واضح إذاً ما في هذا الظرف: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** من توجيه للمعنى، واختلاف حسب متعلقه، فقد جعل قارئ النص الكريم يستحضر هذه المعاني المختلفة، وهذا مقصد النص الكريم.

\*\*\*

ومنه قوله تعالى: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ** (١٣)

إنه مشهد مؤلم لهذه الفئة التي ظلمت نفسها، مؤلم وهم في غمرات الموت، مؤلم والملائكة يبسطون إليهم أيديهم بالعذاب، مؤلم وهم يطلبون أرواحهم للخروج، ولم لا وهم يعذبون! يقول العلامة جار الله:

"الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ يجوز أن يريدوا وقت الإماتة، وما يعذبون به من شدة النزاع، وأن يريدوا الوقت الممتد المتناول الذي يلحقهم فيه العذاب في البرزخ والقيامة". (١٤)

وعليه فقد تنازع الظرف: **الْيَوْمَ** عاملان: سابق الظرف: **أَخْرَجُوا**، ولاحقه: **تُجْرَوْنَ**،

ذوي أرحامكم وأولادكم فريق في الجنة، وفريق في السعير". (٩)

وعلى هذا جاز الوقف على: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** لتمام المعنى؛ وجاز الابتداء بها؛ لأنها بداية معنى جديد.  
قال السمين الحلبي: "قوله: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يجوز فيه وجهان:

أحدهما: **أَنْ يَتَعَلَّقَ** بما قبله أي: **لَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**، فيوقف عليه، ويبتدأ: **يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ** والثاني: **أَنْ يَتَعَلَّقَ** بما بعده أي: **يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**، فيوقف على: **أَوْلَادِكُمْ** ويبتدأ: **يَوْمَ الْقِيَامَةِ**" (١٠)

ورجح الشوكاني أن يكون الظرف متعلقاً بما بعده، كأنه لاحظ عظم يوم القيامة مقارنة بالدنيا، قال: "الأولى أن يتعلق بما بعده" (١١) ومعنى هذا أن جملة: **لَنْ تَنْفَعَكُمْ** يمكن أن تستغني عن الظرف، في حين أن جملة: **يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ** في حاجة ماسة إليه لأنه قيد المعنى.

ولذلك أجاز الشيخ الطاهر بن عاشور تقدير ظرف آخر محذوف بصيغة المذكور للفعل الثاني، ليكون التقدير: **يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**، قال:

"وإن أبيت هذا التنازع فقل: هو ظرف: **تَنْفَعَكُمْ**، واجعل **لِ** **يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ** ظرفاً محذوفاً دلّ عليه المذكور". (١٢)

(٩) ينظر: التحرير والتنوير ٢٨/٤١١

(١٠) ينظر: المكتفى: ٥٦٣-٥٦٤ والدر المصون

٣٠٢/١٠، و اللباب: ١٣/١٩

(١١) ينظر: فتح القدير: ٥/٢٥١، ومنار الهدى

٣٣٣/٢:

(١٢) التحرير والتنوير: ٢٨/٤١١

(١٣) سورة الأنعام: ٩٣

(١٤) الكشاف: ٤٦/٢-٤٧ وينظر: البحر المحيط:

فالظرف: **الْيَوْمَ** الذي تتنازعه العوامل أجاز الزمخشري فيه ثلاثة أوجه:  
 أن يكون الظرف: **الْيَوْمَ** متعلقاً بـ **تَثْرِيْبٍ**.  
 أو بالمقدر في: **عَلَيْكُمْ** من معنى الاستقرار.  
 أو بـ **يَغْفِرُ**.<sup>(١٧)</sup>

فالأول، والثاني تقدم فيهما العامل على الظرف، والثالث تأخر فيه العامل عن الظرف، فتنازعت هذه الثلاثة.

وعند سيبويه وجمهور النحاة: الظرف بعد المنفي لا يتعلق بالمنفي، بل يعلقونه بمحذوف، ويستشهدون بهذه الآية.<sup>(١٨)</sup>

وقد اعترض أبو حيان على الزمخشري في تجويزه أن يكون **الْيَوْمَ** متعلقاً بـ **تَثْرِيْبٍ** بأن ذلك لا يجوز؛ لأن التثريب مصدر، وقد فصل بينه وبين معموله بـ **عَلَيْكُمْ**<sup>(١٩)</sup>

قال ابن عطية: وقف بعض القراء: **عَلَيْكُمْ** وابتدأ: **الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ**، ووقف أكثرهم: **الْيَوْمَ** وابتدأ: **يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ**، على جهة الدعاء - وهو تأويل ابن إسحاق والطبري<sup>(٢٠)</sup>، وهو الصحيح - و **الْيَوْمَ** ظرف، فعلى هذا فالعامل فيه ما

(١٧) الكشاف: ٥٠٣/٢

(١٨) الكتاب ٣٥٠/١، وشرح كافية ابن الحاجب ١٨٩/٢

(١٩) البحر المحيط: ٣٤٣/٥

ومن شروط إعمال المصدر التي ذكرها النحاة أن لا يتبع بتابع قبل أخذه متعلقته؛ فلا يجوز عندهم: "عجبت من ضربك الشديد زيدا" فما جاء من ذلك حكموا عليه بالشذوذ، أو يؤولونه على عدم الفصل.

ينظر معاني القرآن للفراء: ٢٥٥/٣ والبحر المحيط:

٢٢٥٨/٨ وارتشاف الضرب: ٢٢٥٨/٨

(١٧) جامع البيان ٢٤٧/١٦، وينظر منار الهدى

٣٦٩/١

والأظهر أنه **مَنْصُوبٌ** بـ **أَخْرَجُوا**، بمعنى: أخرجوها من أبدانكم، فهذا القول في الدنيا، ويجوز أن يكون في يوم القيامة، والمعنى **خَلَّصُوا** أنفسكم من العذاب "فالوقف على قوله: **الْيَوْمَ**، والابتداء بقوله:

**تَجْرُؤُنَ عَذَابِ الْهُونِ**

والثاني: أنه منصوب بـ **تَجْرُؤُنَ** والوقف حينئذ على: **أَنْفُسِكُمْ**، والابتداء بقوله: **الْيَوْمَ**، والمراد بـ **الْيَوْمَ**، يحتمل أن يكون وقت الاحتضار، وأن يكون يوم القيامة".<sup>(١٥)</sup>

فقد لفت الظرف: **الْيَوْمَ** نظر الجميع وبخاصة الظالمين إلى تلك اللحظة العصبية التي تخرج فيها الروح، فكأنه بمثابة الواعظ الذي يردع الظالم عن ظلمه.

\*\*\*

ومن تنازع الظرف قوله تعالى: **قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قَالَ لَا تَثْرِيْبٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**<sup>(١٦)</sup>

فالظرف: **الْيَوْمَ** في النص الكريم يسطر العلاقة الجديدة والوشائج الربانية التي يجب على المجتمع التحلي بها، لأن التسامح في النص الكريم جمع شتات أسرة تفككت من عشرات السنين، وأعادهم لحمة واحدة، لعل المجتمع المسلم يسير على هذا الدرب.

(١٥) الباب: ٢٩١/٨ وينظر: روح المعاني: ٢١٢/٤-

٢١٣، والتحرير والتنوير: ٣٧٩/٧، ومنار الهدى

٢٦٤/١

(١٦) سورة يوسف: ٩١/٩٢

- سبحانه وتعالى -، أليس هذا مدعاة إلى أن نطير إلى البذل والعطاء، ويكون ديدناً لنا في حياتنا فنراه نورا يشع من وجوهنا، ومن بين أيدينا، فنكون البشري، ويكون الفوز العظيم: **جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.**

والظرف المتنازع عليه: **يَوْمٌ**، وفيه أوجه: "أحدها: أنه معمولٌ للاستقرار العامل في: له أجرٌ، أي: استقر لهم أجرٌ في ذلك اليوم. الثاني: أنه مضمّر، أي: اذكر فيكون مفعولاً به.

الثالث: أنه يُوجَرُونَ يومَ ترى، فهو ظرفٌ على أصله.

الرابع: أن العامل فيه: **يَسْعَى**، أي: يسعى نورُ المؤمنين والمؤمنات يومَ تراهم، هذا أصله.

الخامس: أن العامل فيه: **فِيضَاعِفُهُ**. (٢٤)

وقوله: **يَسْعَى** حالٌ، لأنَّ الرؤيةَ بصريّة، وهذا إذا لم يجعله عاملاً في: **يَوْمٌ**، وبين أيديهم ظرفٌ للسعي، ويجوز أن يكون حالاً من: **نُورُهُمْ**". (٢٥)

فالظرف في الآية الكريمة تتنازعه خمسة عوامل؛ أربعة قبله:

١. مستقر، الذي تعلق به الجار والمجرور: **وَلَهُ أَجْرٌ.**

(٢٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٢٣/٥، والدر المصون: ٢٤١/١٠

(٢٥) ينظر: الدر المصون: ٢٤١/١٠، المحرر الوجيز: ٢٦١/٥، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٦١/٩، واللباب:

يتعلق به **عَلَيْكُمْ** تقديره: لا تثريب ثابت أو مستقر عليكم اليوم.

وهذا الوقف أرجح في المعنى؛ لأن الآخر فيه حكم على مغفرة الله، اللهم إلا أن يكون ذلك بوحى. (٢١)

"واعلم أننا إذا جعلنا: **اليَوْمَ** متعلقاً ب: لا تثريب أي: لا أثر لكم اليوم، وهو اليوم الذي مظنته التثريب، فما ظنكم بسائر الأيام... ثم إنه أزال عنهم ملامة الدنيا، وطلب من الله تعالى أن يزيل عنهم عقاب الآخرة، فدعا لهم بقوله: **يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ.**

وإن قلنا: **اليَوْمَ** متعلق بقوله: **يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ** كأنه لما نفي الذنب عنهم مطلقاً بشرهم بأن الله تعالى يغفر ذنبهم في ذلك اليوم، وذلك أنهم لما خجلوا، واعترفوا وتابوا، فالله تعالى قبل توبتهم، وغفر ذنوبهم؛ فلذلك قال: **الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ.** (٢٢)

\*\*\*

ومن تنازع الظرف أيضا قوله تعالى: **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** (٢٣)

في الآية الكريمة خطاب مؤثر أسر لنا، ونحن العبيد الفقراء؛ إذ كيف بالعبد الفقير يقرض ربه

(١٨) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٧٨/٣

(٢٢) ينظر: اللباب: ٢٠٦/١١

(٢٣) سورة الحديد: ١٢/١١

الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّا لَا نُرْجِعُونَ  
فَأَخَذْنَا هُوَ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاُنظُرْ كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ  
إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ وَأَتْبَعْنَاهُمْ  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ  
الْمَقْبُوحِينَ<sup>(٢٧)</sup>

إنها ضريبة الاستعلاء في الأرض،  
والاستكبار، والفتنة بالمظهر، والتكبر على الله  
تعالى، وعلى عباده، وهو مشهد من المشاهد  
الحية كأننا نشاهدها أمامنا الآن، رسمتها  
وأوجزتها كلمة: الْمَقْبُوحِينَ.

قوله: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ... فيه أوجه:

- أن يتعلق الظرف: وَيَوْمَ بـ الْمَقْبُوحِينَ.
- أن يتعلق بمحذوف يفسره: الْمَقْبُوحِينَ،  
كأنه قيل: وقبحوا يوم القيامة.
- أو يعطف على موضع: فِي هَذِهِ  
الدُّنْيَا، أي: وأتبعناهم لعنة يوم القيامة، أو  
معطوفة على: لَعْنَةً على حذف مضاف، أي:  
ولعنة يوم القيامة".<sup>(٢٨)</sup>

فالظرف تتنازعه ثلاثة عوامل؛ اثنان  
يسبقانه:

١. فعل محذوف يفسره قوله: الْمَقْبُوحِينَ  
وتقديره: قبحوا.

٢. الفعل المذكور قبله: وَأَتْبَعْنَاهُمْ

وواحد يلحقه، وهو: الْمَقْبُوحِينَ.  
وعلى تقدير حذف مضاف، وإقامة المضاف  
إليه مقامه، فيكون التقدير: في هذه الدنيا لعنة

٢. فعل محذوف، تقديره: اذكر.

٣. فعل محذوف، يفسره المصدر: أَجْرٌ  
تقديره: يؤجرون.

٤. الفعل: فَيُصَاعَفُهُ

وواحد بعده، وهو: الفعل: يَسْعَى

من خلال هذه الأوجه المختلفة يتضح أن  
الظرف يمكن أن يتنازعه خمسة عوامل.

ويتغير معنى الآية الكريمة بتغير العامل الذي  
تعلق به الظرف، فعلى معنى: "مستقر" الذي  
تعلق به وَلَهُ أَجْرٌ يصل هذا الأجر الكريم إليهم  
يوم القيامة، فيسعى نورهم بين أيديهم وبأيامانهم  
إلى الجنة.

وعلى معنى: "الذكر" يكون الطريق إلى الجنة  
مباشرة.

والوقف على: كَرِيمٌ كَافٍ، إن جعل العامل  
في: يَوْمٌ مضمرًا، وليس بوقف إن جعل متصلًا  
بما قبله.<sup>(٢٦)</sup>

ومزية الظرف: يَوْمٌ أنه جعل القرض الحسن  
ماثلاً أمام العيون في مشهد الحسرة والندامة في  
مقابل مشهد الفوز والكرامة، مما يجعل المتلقي  
للنص يعيش اللحظة فيندفع بل يطير إلى البذل  
والعطاء طيراناً ليجده في انتظاره: يَوْمٌ.

\*\*\*

ومن تنازع الظرف أيضاً قوله تعالى: وَقَالَ  
فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ  
لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِي مُوسَى وَإِنِّي  
لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي

<sup>(٢٧)</sup> سورة القصص: ٤٢/٣٨

<sup>(٢٨)</sup> ينظر: اللباب: ٢٦٢/١٥

<sup>(٢٦)</sup> ينظر: منار الهدى ٣٢١/٢

فالظرف: **الْيَوْمَ** يتنازعه عاملان: أحدهما يسبقه وهو: قول مضمر، التقدير: يُقال لهم: **الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ**.  
والآخر: أنه معمولٌ لما بعده وهو الفعل: **كُنْتُمْ**.

وعلى هذا يكون جزاؤهم على وفق أعمالهم من الحسنات والسيئات. (٣١)  
والوقف على: **كِتَابِهَا** حسن. (٣٢)  
لقد نقلنا الظرف إلى مشهد مهيب من مشاهد يوم القيامة، وتصوير أهواله، حيث كل أمة جاثية، تعيش الذل والانكسار والترقب في تلك اللحظة، ولم لا!  
والكتاب مائل أمام الجميع، وهم يترقبون الثواب والعقاب، فتنازع العاملين للظرف يجعل الأمر في صورة مشهدين: حضور الكتاب، ثم الجزاء، فكانت مزيته هنا.

\*\*\*

ومن تنازع الظرف قوله تعالى: **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ** (٣٣)

في الآية استعراض لصفحة من صفحات قلب الموازين، فمن المعلوم أن القوة والكثرة تغلب القلة، لكن القرآن الكريم قلب معتقد الناس في هذا الشأن؛ إذ كيف بألفين فقط يهزمون الآلاف

(٣١) ينظر: الدر المصون: ٦٥٥/٩، واللباب:

٣٧٠/١٧، والتحرير والتنوير: ٣٦٨/٢٥، وإعراب

القرآن وبيانه: ١٠٩/٩

(٣٢) ينظر: منار الهدى ٢: ٢٦٦/

(٣٣) سورة التوبة: ٢٥

ولعنة يوم القيامة، فيكون العامل فيهما: الظرف والجار والمجرور الفعل: **وَأَتَّبَعْنَا هُمْ**، وعلى هذا يكون مفعولا به على السعة وهو الأقرب؛ لأنه مما لا يحتاج إلى تقدير. (٢٩)

وواضح أن نظم الآية الكريمة قد اتسع لمعنيين مختلفين في آن واحد، لأن الجمع بين المعنيين لا يتناقض، فمن لازمته اللعنة في الدنيا لم ترحه في الآخرة، ومن كان مقبوحا في الآخرة كان كذلك في الدنيا، إذاً: هم ملعونون ومقبوحون في الدنيا والآخرة.

الظرف هنا له أثر كبير في المعنى كأنه الجبل الشامخ الذي يصدّ المستعجلين والمتكبرين في الأرض، فإذا أرادوا الاستعلاء في الأرض والتكبر فيها؛ فالظرف بتنازع العوامل له وعاء لعقوبتهم في الدنيا والآخرة معاً.

\*\*\*

ومن تنازع الظرف في القرآن الكريم قوله تعالى: **وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** (٣٠)

إننا الآن أمام مشهد من المشاهد الهائلة، مشهد كله رهبة، ولم لا يكون؛ والكل جاثون على ركبهم ينتظرون حسابهم، وهم أمام الواحد القهار، فيقال لهم: **الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**.

(٢٩) التبيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري ١٩٥

(٣٠) سورة الجاثية: ٢٨

عباده، وإنه ليذكركم بهذا اليوم العصيب الذي ضاقت عليهم فيه الأرض بما رحبت مع كثرتهم، ليكشف للأمة أن النصر ليس بالكثرة ولا بالعدة، ولا بالعتاد، إنما من عند الله العزيز الحكيم.

\*\*\*

ومن تتنازع الظرف قوله تعالى: رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُنزِلَ لَهُ الرِّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءَ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٣٧)

إنه اليوم المهيب، يوم الرهبة والجلال والوقار؛ إذ كيف لا يكون كذلك والملائكة تقف صفا لا يملكون مجرد النطق؟ فكيف بالإنس والجن؟ وكل منهم ينظر ويتأمل ويفحص ما قدمت يداه. إن النفوس لتتهتز هزا، وتضطرب اضطرابا مخافة الحقيقة التي ظهرت يوم الحق. فالظرف: يَوْمَ يَقُومُ يتنازعه عاملان: أحدهما: أن يكون متعلقا بالفعل: لَا يَمْلِكُونَ السابق.

والآخر: أن يكون متعلقا بـلَا يَتَكَلَّمُونَ اللاحق. والوقف على: خِطَابًا كاف إن علقت يَوْمَ بقوله: لَا يَتَكَلَّمُونَ

المؤلفة!!! لتتعلم الأمة أن النصر يأتي من التجرد لله تعالى، وتوثيق العلاقة معه سبحانه وتعالى.

فالظرف: وَيَوْمَ فيه أوجه:

• أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَىٰ مَحَلِّ قَوْلِهِ: فِي مَوَاطِنٍ عطف ظرف الزمان على ظرف المكان، أو معطوف على لفظ: مَوَاطِنٍ بتقدير: وفي يَوْمٍ، فحذف حرف الجر.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف عطف الزمان على المكان، وهو وَيَوْمَ حُنَيْنٍ على مَوَاطِنٍ؟ قلت: معناه: وموطن يوم حنين، أو في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين. (٣٤) أن يراد بمَوَاطِنِ الأوقات، فحينئذ إنما عطف زماناً على زمان.

فالظرف هنا يتنازعه عاملان، قال الزمخشري: الواجب أن يكون يَوْمَ حُنَيْنٍ منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر، وموجب ذلك أن قوله: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ بدل من يوم حنين، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأنَّ كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن ولم يكونوا كثيراً في جميعها، فبقي أن يكون ناصبه فعلاً خاصاً به، إلا إذا نصبت إذ بإضمار: اذكر. (٣٥)

ويستشهد النحاة بهذه الآية على منع "حنين" من الصرف. (٣٦)

واضح إذاً أن الظرف: وَيَوْمَ بتنازع العوامل له قد أبان عن أيام الله تعالى التي نصر فيها

(٣٤) الكشاف: ٢/٢٥٩

(٣٥) المصدر السابق

(٣٦) الكتاب ٣/٢٤٣، والإنصاف ٢/٤٩٤

(٣٧) سورة النبأ: ٣٧ - ٤٠

- تتفاوت درجة تأثير الظرف في المعنى بحسب العامل الذي يتعلق به إذا تنازعت العوامل، فيقوى مع عامل، وتقل قوته مع آخر، مما يؤكد أن أصلية الرتبة ليست حتمية.
  - يؤكد تقديم الظرف على عامله أو تأخره عنه أنه لا يرد مصادفة؛ إنما يكون نظاماً مقصوداً يقتضيه النص القرآني الكريم.
  - كما أن له تأثيراً في المعنى وفي القراءة، فهو ذو أثر في النفوس، فوجدت أن هذه الآيات الثمان وردت جميعاً في المواقف العظيمة كوصف يوم القيامة<sup>(٤٠)</sup>، وغفران الذنب العظيم<sup>(٤١)</sup>، وقلب الموازين<sup>(٤٢)</sup>، وغيرها من المعاني.
- وإنه لمحفز للباحثين لكي يستكملوا ما بدأت به بدراسة إحصائية مكتملة ليسير التنازع في الظرف جنباً إلى جنب مع التنازع العام في النحو.

ويجوز الوقف على: صَقًّا لمن وصل: يَوْمَ يَأْتُونَ بِمَا قَبْلَهُ. (٣٨)

فالظرف: يَوْمَ يَأْتُونَ قد أبان عن حقيقة يغفل عنها الكثيرون بخاصة من استعلوا في الأرض، وظنوا أنهم يحظون بما كانوا عليه في الدنيا، كيف بهم وهم بين يدي الله عز وجل، وهاهم ملائكة الرحمن المقربون لا يستطيعون حتى مجرد الكلام، فما بالنا بمن دونهم.

### خاتمة

هذه الإماحة سريعة وموضع لطيف من المواضع التي ينبغي استقصاؤها، وتتبعها في كتاب الله عز وجل لسبر أغوار الظرف وأثره في توجيه المعنى تبعاً لتأثره بالعوامل التي تسبقه، أو تلحقه.

وقد خلص البحث إلى أن:

- الظرف قد يتنازعه عاملان، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، سابقة ولاحقة، ووجدت أنه لا يتعدى الخمسة. (٣٩)
- وكان للظرف المتنازع عليه أثر كبير في الوقف والابتداء؛ حيث يوقف عليه فيكون متمماً المعنى السابق، ويبدأ به فيكون متمماً المعنى اللاحق.
- ارتباط الظرف بالعامل ارتباطاً معنوي، فكأنه جزء منه لا يظهر معناه إلا به؛ لأنه يرد تكملة للعامل فيتم المعنى.

(٤٠) انظر: صفحة ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥

(٤١) انظر: صفحة ٩

(٤٢) انظر: صفحة ١٤

(٣٨) ينظر: القطع والائتلاف: ٧٨٤ ومنار الهدى

٣٩٠/٢:

(٣٩) انظر: صفحة ١٢

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٩٤٨	٩٣	سورة الأنعام أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
٩٥٢	٢٥	سورة التوبة لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
٩٤٩	٩٢	سورة يوسف قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ
٩٤٥	٤٢	سورة فصلت لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
٩٥٢	٢٨	سورة الجاثية وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
٩٤٧	٢٠	سورة الأحقاف ويوم يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
٩٤٥	٣-١	سورة الرحمن الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
٩٥٠	٢٠	سورة الحديد يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
٩٤٧	٣	سورة الممتحنة لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٩٥٣	٣٨	سورة النبأ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ

### فهرس المصادر والمراجع

- ١ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م . مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- ٢ إعراب القرآن وبيانه لمحي الدين درويش ت ١٤٠٣ هـ دار الارشاد بجمص، ودار اليمامة بدمشق وبيروت ودار ابن كثير بدمشق وبيروت ط ٤، ١٤١٥هـ.
- ٣ الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، تحقيق حسن محمد وإميل يعقوب، ط ٢ دار الكتب العلمية ٢٠١٥ م
- ٤ البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض.
- ٥ التبيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري ت ٥٧٧هـ تحقيق: بركات يوسف هبود، ط دار الأرقم. بدون.
- ٦ التحرير والتنوير لمحمد بن الطاهر بن عاشور ت ١٣٩٣هـ الدار التونسية للنشر -تونس، الطبعة الاولى ١٩٨٤ م
- ٧ جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- ٨ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي ت ٧٥٦ هـ تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق
- ٩ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي ت ١٢٧٠ هـ ، تحقيق علي بن عبدالباري عطيه ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ١٠ شرح كافية ابن الحاجب لمحمد بن الحسن الأستراباذي، ت ٦٨٦هـ تحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية.
- ١١ شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي تحقيق د. المتولي رمضان الدميري، دار التضامن للطباعة القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- ١٢ فتح القدير للشوكاني ت ١٢٥٠هـ، دار ابن كثير بدمشق ودار الكلم الطيب ببيروت، ط ١، ١٤١٤هـ .
- ١٣ القطع والانتفاف لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. عبدالرحمن المطرودي، ط ١ ، دار عالم الكتب بالسعودية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ١٤ الكتاب لسبويه، تحقيق عبد السلام هارون ط ٣ / ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م الخانجي بالقاهرة.
- ١٥ الكشف عن حقائق وغوامض التنزيل، لجار الله الزمخشري ت ٥٣٨هـ دار الكتاب العربي. بيروت ط ٣، ١٤٠٧هـ .

- ١٦ اللباب في علوم الكتاب لعمر بن علي بن عادل الحنبلي ت ٧٧٥ هـ تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وعلي بن محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م
- ١٧ لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ت ٧١١ هـ ، دار صادر ، بيروت
- ١٨ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبدالحق بن غالب بن عطية ت ٥٤٢ هـ، تحقيق عبدالسلام عبدالشافى محمد، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ.
- ١٩ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ت ٣١١ هـ تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م
- ٢٠ المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ تحقيق يوسف المرعشي، مؤسسة الرسالة، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- ٢١ منار الهدى في بيان الوقف والابتداء أحمد بن محمد الأشموني
- ٢٢ الطبعة ٢ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م عيسى الحلبي .